

## ٧١. شرح الأربعين النووية (درس ٧١) للشَّيْخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه - [00:00:02](#)

قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم. يا عبادي کلکم جائع الا من اطعم فاستطعموني اطعمکم. يا عبادي کلکم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسکم - [00:00:22](#)  
يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم عبادي انکم لن تبلغوا ظري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان ولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:00:52](#)

يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد - [00:01:22](#)  
سألوني فاعطيت کل انسان مسأله ما نقص ذلك. ما نقص ذلك کل واحد ما تصلح انسان کل واحد ايه ما تصلح للانسان لان هذا مع الجن. الجن والانس فلا يصح الانسان قل کل واحد - [00:01:42](#)  
فاعطيت کل واحد مسأله. نعم. ما نقص ذلك مما الا کما ينقص المخیط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لکم ثم اوفیکم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا یلومن الا نفسه. رواه مسلم - [00:02:02](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد قدم بالامس الكلام على اول الحديث - [00:02:32](#)

الى قوله يا عبادي انکم لن تبلغوا ظري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني الله جل وعلا هو القهار الواحد الذي قهر کل شيء وببيده ملکوت کل شيء. فالعباد يتصرف فيهم كيف يشاء ولا يضره احد. كما انه لا ينفعه احد تعالى - [00:02:52](#)  
وتقدس ولكن ابن ادم قد يؤذي الله لان الاذى يكون للشيء الذي يخف اثره. ويضعف. اما الضرر فلا يلحق الله جل وعلا فالخلق کلهم لا يضرهم الله ولكنهم يؤذونه اذا نسبوه الى - [00:03:22](#)  
ما يتقدس ويتعالى عنه كالذين يجعلون له ولد ويجعلون له زوجة او يصفونه صفات عدم او يعطلونه عن صفاته فهذا اذى يؤذي الله ولهذا ثبت في الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم في - [00:03:52](#)

ما يرويه عن ربه انه قال يؤذيني ابن ادم وما كان له ذلك. يسب الدهر وانا الدهر اقلب ليلة ونهارا ومسبة المخلوقات مما يؤذي الله جل وعلا. ولهذا قال تجلوا عنا الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. فالاذى عند في لغة العرب - [00:04:12](#)  
للشيء الخفيف الذي لا يؤثر الكلام الذي يكون على غير حق بباطل كذب فيه والبهت وغير ذلك فلماذا لما ذكر الله جل وعلا كفار المؤمنين قالوا ان لن يضروکم شيئا. فهم لا يضرهم المؤمنین ولكن يؤذونهم في السب والشتم وغير ذلك. كما هو - [00:04:42](#)  
الواقع الان الازية تحدث من بني ادم لرب العالمين وكذلك لرسله ملائکتي ولكن الذي يؤذي الله ويؤذي رسوله متوعد بانه ملعون. ويعذب في الدنيا والاخرة فهو جرم كبير. اما الضرر فالله لا يلحقه ضرر. تعالى وتقدس - [00:05:12](#)

ولهذا قال لن تبلغوا ظري يعني لا تستطيعوا مهما لو اجتمع الخلق کلهم ليطروا الله ما استطاعوا ليس هذا طاعتهم ولا بقدرتهم. ولهذا قال لن تبلغوا ولن يبلغوا. يبلغ المخلوق انه يضر الله جل وعلا - [00:05:42](#)

وكذلك مقابل الضر الذي هو النفع. ما يحصل شيء. اذا فقراء الى الله في كل لحظة وفي كل وقت. والله غني عنهم وعن اعمالهم فاذا عملوا على وفق امر الله جل وعلا فانهم يعملون لانفسهم. واذا لم يعملوا ذلك - [00:06:02](#)

انهم لا يظنون الا انفسهم لا يظنون الله شيئا. وسوف يكون مآلهم ومرجعهم الى الله جل وعلا فيحاسبهم على اعمالهم ولا بد. ثم قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما - [00:06:32](#)

زاد ذلك في ملكي شيئا. يعني لو ان الخلق كل هذا على سبيل التقدير والا حكمة الله جل وعلا انهم لا يكونون كذلك. بل لا بد ان يكون فيهم الكافر وفيهم المنافق وفيهم الزنديق وفيهم من يطيع الشيطان - [00:07:02](#)

ويكون من من جنده لان الله خلق الجنة والنار واعدها للثقلين. للجنة والناس وحكمته اقتضت هذا ولكن هذا تقديرا لو قدر ان هذا يكون لا ينفع رب العالمين جل وعلا ولا يزيد في ملكه شيء. فله الملك كله سواء وجد الخلق او لم يوجدوا. فوجودهم وعدم - [00:07:22](#)

ولهذا اخبر جل وعلا انه لو شاء ذهب لذهب بهم واتى بغيرهم. ولا يتغير شيء من ملك الله جل وعلا ولا مما بيده جل وعلا فالملك كله له والامر كله له. والحمد كله - [00:07:52](#)

فيجب ان تكون العبادة كلها له ولكن اكثر الناس يابون هذا بل لا بد ان تعبد الشياطين لانهم خلقوا للنار. خلقوا لجهنم وهم يتحصلون النار يسعون اليها بافعالهم واختيارهم لا احد يرغمهم على هذا بل يختارون ذلك وهذا حكمة من الله - [00:08:12](#)

جل وعلا ولهذا اخبر جل وعلا ان اهل النار الكفار اذا وقفوا عليها وشاهدوها قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. يقول بل بدا لهم ما كانوا يخفون - [00:08:42](#)

من قبل قيل ان الذي يخفونه من قبل هو التكبذب تكذيب الرسل والا هم يعلمون انهم صادقين. بدال لهم الصدق والحق الذي تخبر به الرسل عيانا. ثم قال جل وعلا ولو ردوا لعادوا الى من ما نهوا عنه. وانه - [00:09:02](#)

يعني بعد معابنتهم النار ومعابنتهم العذاب لو قدر انهم يرجعون الى الدنيا لعادوا الى اعمالهم كفرية وكفروا بالله جل وعلا فهم كاذبون في اخبارهم. فله جل وعلا الحجة البالغة على عباده وليس لاحد حجة على الله جل وعلا فهو لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:09:22](#)

قد يتكبر الانسان ويتجبر على ربه جل وعلا كما تكبر الشيطان عندما امره الله جل وعلا ان يسجد لادم قال انا خير منه. فغلقتني من نار وخلقته من طين. معنى هذا ان هذا ما ليس - [00:09:52](#)

ليس هو العدل وليس هو الحكمة انك تأمرني ان اسجد له. فهو اعتراض على الله. وتكبر على الله جعل نفسه في موقف يعترض على رب العالمين. ويقول ان هذا حكمك هذا ليس عدلا وليس صحيحا. الصحيح العكس عكس ذلك. قد يكون الانسان مثل هذا - [00:10:12](#)

هذا كثير ولهذا السبب تجد بني ادم يخترعون من عند انفسهم رائع تضاهي شريعة الله بل يبطلون شريعة الله ويجعلون وراءهم ويحكمون بشرعهم الذي توجده افكارهم القاصرة واعمالهم التي هي تليق بهم. هذا تكبر على الله - [00:10:42](#)

على الله واباء ايها ان ينقادوا لحكم الله ولشرعه. فما يكون جزاء مثل هؤلاء اه الامر الذي ذكره الله جل وعلا هنا يعني يقول لو قدر هذا الشيء انه ويكون فلا يكون ذلك ناقصا مما عند الله ولا يكون زائدا - [00:11:12](#)

ما عنده شيء. هذا كانه لم يكن. هو كذلك عكس ذلك لو كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملك الله شيء لانه غني عنهم عن ايمانهم وعن اعمالهم. وانما خلقهم ليبتيهم فيجازي من يطيع ويتبع - [00:11:42](#)

الرسل افضل الجزاء. ومن ابي وتكبر وعاند فانه لن يفلت الله جل وعلا وسوف يكون مرجع اليه ويلقى جزاءه. وجزاؤه قد بينه جل وعلا له وحذره منه. ولكن لا ان يرجع كل انسان لما خلق له. ثم يقول يا عبادي لو ان اولكم - [00:12:12](#)

لكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد اسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخطط اذا ادخل البحر -

هذا ايضا يبين غنى الله جل وعلا وانه جل وعلا لو اعطى الخلق كلهم مسائلهم التي يسألون في ان واحد وفي مكان واحد. ما نقص ذلك شيئا من عنده الا كما مثل ومعلوم ان الابرة اذا ادخلت في البحر ثم رفعت انها ما تنقصه شيء. وذلك لان الله - [00:13:12](#) الله جل وعلا اذا اراد الشيء قال له كن فيكون. ولهذا جاء في رواية في هذا المكان انما اعطاني كعطائي كلام وكذلك امره بالكلام.

فيقول للشيء كن فيكون. تعالى الله وتقدس. وكل هذا لتعليم - [00:13:42](#)

من تعليم شيئا من صفات الله جل وعلا حتى نعلم اننا الفقراء قائل ربنا ففسأله بالحاح وبفقر وبحاجة ملحة. كونوا من باب الضرورة بسؤالنا اياه المغفرة والتجاوز اشد من كوننا نحتاج الى الاكل والشرب - [00:14:02](#)

يعني الضرورة فيه لنا فيه اعظم من ذلك. لان الانسان اذا منع الاكل والشرب وصار الامر وانه يموت والموت لا بد منه. ولكن اذا منع مغفرة الله ورحمته فالعذاب يكون ملازما له - [00:14:32](#)

وكل هذا لبيان هذا الامر. حتى يعرف الانسان فقره وحاجته الى ربه جل وعلا. فيسأله ويطيعه ويتبع امره وشرعه. ثم قال بعد هذا يا عبادي انما اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيككم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد - [00:14:52](#)

ذلك فلا يلومن الا نفسه. فالانسان العباد يجزون باعمالهم. فالله يحصي اعمالهم عليهم. احصاء دقيق وقد بين ذلك لهم وحذرهم ان يقعوا فيما يكون سببا للعذاب. وامرهم باكتساب الحسنات. واخبرهم - [00:15:22](#)

انه سوف يحتاجون الى ذلك في امس الحاجة. فاذا خالفوا فلا يخلو الامر. اما ان يكونوا غير مصدقين لخبر الله ولرسول الله ولوعده او انه في شك وتردد او انهم معرضين وهذا هو الغالب. الاعراض يعني عدم الاهتمام وعدم الالتفات الى هذا والاشتغال في الدنيا -

[00:15:52](#)

في دنياهم اعراضا عما سيرجعون اليه. فاذا حضر الموت تنبهوا وقالوا يا ليت ويا ليت وقد فات الوقت وانتهى العمر فلا يجوز ان

يكون المؤمن بهذه الصفة. يجب ان يتنبه وكل هذا الكلام من اول الحديث الى اخره - [00:16:22](#)

كله لاجل ذلك حتى نتنبه ونعمل ونجتنب الامر الذي يكون سببا ان لعذابنا والامر في هذا السهل ميسور ولكن ليس لكل احد لمن يسره

الله جل وعلا عليه. وهواه اليه. فالهدى بيد الله - [00:16:52](#)

ولهذا قال من وجد خيرا فليحمد الله. يعني ان الخير كله من الله. ليس منك شيء. وانما الله الله جل وعلا هو الذي وفقك وهو الذي

هداك وهو الذي حبب اليك الدخول في الاسلام دخلت في - [00:17:22](#)

وهو الذي يتم عليك نعمته. فالخير كله له يجب ان يحمد على هذا. والحمد معناه اه اثنى عليه بصفاته الجميلة مع الحب والخضوع

والذل ان تحبه حبة تأله وتخضع له وتذله. اما اذا وجد الانسان غير ذلك يعني غير - [00:17:42](#)

ما يكون لاهل الصلاح فان الامر يكون ايلا اليه هو السبب فلا يلومن الا نفسه. هو السبب في هذا فهو لا يجزى الا بعمله. والعمل الذي

ليجزى به قد بينه الله جل وعلا لنا. الحسنة يجزى بها عشر عشر حسنات. عشر - [00:18:12](#)

امثالها الى ما لا حصر له. والسيئة بمثلها فقط ما يزداد عليه. وهذا فضل الله ليس هذا العدل هذا الفضل. هذا الفضل اما العدل ان

الحسنة بمثلها والسيئة بمثلها. ولكن ربنا جل وعلا لكرمه وجوده لا يعاملون بعدله - [00:18:42](#)

وانما يعاملنا بفضله واحسانه تعالى وتقدس اما لو كانت المعاملة بالعدل لهلك الناس وذلك لان ابن ادم خطاء وخط معناه كثير الخطأ

وملازمة ملازمة للخطأ. الاخطاء ملازمة للانسان. ولكن اذا وفق للتوبة والاستغفار - [00:19:12](#)

فهذا هو افضل بني ادم. ولهذا قال وخير الخطائين التوابون. والتوبة الرجوع الى الله التوبة ايضا من فضل الله جل وعلا. فاذا وفق

الانسان اليها فليحمد ربه جل وعلا فانه فان - [00:19:42](#)

فضل له فقط. وليس من عندك شيء. وانما هو من عند الله جل وعلا. وتوفيقه وهدايته والامر اذا نظر العبد اليه بانصاف وعقل اذا هو

سهل ميسور. الله باشيء ما تمنعنا من اكتساب الدنيا ولا تمنعنا من الاعمال - [00:20:02](#)

الصلوات الخمس في اربعة وعشرين يوم. اربعة وعشرين ساعة. الصلوات الخمس. تأخذ من اربعة وعشرين ساعة يمكن ساعة فقط

وثلاث وعشرون ساعة لك. اعمل ما تريد فيها. ولكن يجب ان يكون قلبك معلق - [00:20:32](#)

بربك دائما ما تخالف في نياتك ومقاصدك ما امرك الله جل وعلا به وان اردت ان تكتسب الحسنات الزائدة فهي ميسورة. يقول نعم

زيادة على الصلاة انك ما تعبد الا الله. يجب ان تكون العبادة لله وحده دائما. وزيادة على هذا صوم رمضان - [00:20:52](#)

لابد ان تصومه وتحج بيت الله في في العمر مرة ما يجب عليك الا هذا. يحج تعتمر مرة واحدة هذا الواجب واذا زدت فهو فضل

يدخر لك ومع هذا كله - [00:21:22](#)

اذا صلحت النية وحسنت صارت اعمالك العادية تكتسب بها حسنات النوم يكون حسنات والاكل والمشي وكل عمل تعمله تكتسب

بحسنات ولكن بشرط نية الصالحة ان تنوي الخير. تنوي بالنوم انك تمنع نفسك - [00:21:42](#)

من مشاهدات الفساد والقنوات الفاسدة. والكلام الذي لا يصلح. وكذلك تقول استعد لان اقوم واؤدي الفريضة التي فرضها الله علي

نشيئا استقبل لها فرحا بها. اذا كان نومك لاجل هذا فهو عبادة. تثاب عليه. وكذلك الاكل. اذا - [00:22:12](#)

قدم لك الاكل ونويت انك تتقوى بهذا الاكل على طاعة الله. وتمنع نفسك عن الاطلاع عما في ايدي الناس كان اكلك حسنات. تثاب

عليه. وهكذا جميع ما تعمله. بشرط النية - [00:22:42](#)

الصالحة. اما اذا كان الامر عادي عادة كما هو الظاهر من فعل اكثر الناس. ينوم عادة ويأكل عادة ويمشي وهكذا فهذا مباح. لا تثاب ولا

تعاقب الا اذا اقترن به شيء يدل على سوء العمل - [00:23:02](#)

او غيري فالمقصود ان الامر سهل ميسور على من يسره الله عليه جل وعلا ولا يتصور الانسان يقول انا هذا صعب الوصول الى الخير

الى الجنة صعب بل هو سهل. سهل ولكن عد نفسك لهذا. احسن - [00:23:22](#)

ثلج تعلق بربك اسأله خلك مستسلم لله من قدر له محبا له تكون تتصور انك عبد والعبد يخضع لسيدته ويظل له وينقاد له ما يتأبى

عليه. فاذا كنت كذلك وفقك الله جل - [00:23:42](#)

وعلى لان تكون اعمالك وتقلباتك كلها طاعة. حتى ترفع درجاتك في الجنة. اه الجنة تكتسب بالاعمال. فلا وامرنا الله جل وعلا بالتنافس

في هذا لا تجعل فلان ارفع منك درجة نافس انك تكون معه ولا فوقه. بخلاف الدنيا فاننا نهين - [00:24:02](#)

عن التنافس فيها. لانها زائلة ولا خير فيها. الا ما شاء الله جل وعلا. نعم. اقرأ الحديث الثاني. الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر

رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله - [00:24:32](#)

وعليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس

قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهيلة - [00:24:52](#)

صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له فيها

اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في الحرام اكان عليه - [00:25:22](#)

فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. رواه مسلم. وهذا ايضا الحديث عن ابي ذر رضي الله عنه وفيه شكاية الفقراء فقراء

المهاجرين والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانهم اهل الاموال - [00:25:42](#)

ولم ينكر ذلك عليهم. دل على انه ينبغي المسابقة الى الخيرات. وانك لا يجوز ان يكون فلان وفلان اسبق منك اليه. تحاول ان تكون

مساويا لها وفوقه وان هذا امر مطلوب ولهذا اقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك وارشدهم الى الاعمال التي - [00:26:09](#)

بها او يلحقون بها اخوانهم اهل الصدقات وبذل الاموال طوعا وتطوعا لله جل وعلا فقال ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهم الفقراء قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور والاثور هي الاموال يعني اصحاب

الغنى - [00:26:39](#)

ذهبوا بها بالاجور لانهم يتصدقون وينفقون يتصدقون على المحتاجين وينفقون في سبيل الله والفقير ما عنده شيء يتصدق بذلك هو

يعمل ومعلوم ان هذا فضله كبير وعظيم. ولهذا ذكر والشئ الذي يساوونهم فيه ثم ذكروا الشئ الذي فضلوهم عليه فضلوهم به. فقالوا

يصلون كما نصلي - [00:27:09](#)

ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول اموالهم ولا نتصدق. هذا زائد وهذا الذي يسبقونهم فيه وليس عندهم مال يتصدقون به وانما يريدون ان يلحقوا اخوانهم اخوانهم ما يريدون انهم يكونون احط منهم درجة. اما الدنيا ما كانوا يريدونها وانما يريدون الآخرة - [00:27:39](#)

لهذا قالوا يتصدقون ولا نتصدق. يبذلون اموالهم وليس عندنا مال نبذله. فارشدتهم صلى الله عليه وسلم الى امر سهل. ما يحتاج الى مال. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون - [00:28:13](#)

هذه ان لكم بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف في صدقة ونهي عن المنكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة فهذه اشكلت عليهم ولكن اولاً التسبيح - [00:28:33](#)

والتكبير والتحميد والتهليل المقصود به المثال وليس فقط ان تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله وكذلك بقية الاذكار. لا حول ولا قوة الا بالله والقراءة. قراءة القرآن واي - [00:29:05](#)

عمل تعمله يدخل في هذا من اعمال البدن او اعمال القلوب فمعنى ذلك ان هذا يكون الانسان مأجورا عليه ومكتوبا له به رفعة الدرجات وهذا سهل ما يحتاج الى كسب مال ولا يحتاج الى كلفة. لانه كلام باللسان. واللسان اذا ما شغلته - [00:29:32](#)

بالحق والخير والفضل شغلك هو بالباطل اه اذا ما كنت تكبر وتسبح وتهلل تكلمت في اعراض الناس وتكلمت في ما يعود عليك ضرره ويكون فيه يحط من قدرك وهبوط في حسناتك - [00:29:58](#)

فا فرق بين هذا وهذا. ومعنى ذلك ان الانسان اعطي وقتا امورا وقوة وكذلك جوارح يكتسب بها الخير. فثمرته رأس ما لك عمرك. اوقاتك. اذا وفقك الله جل وعلا استغلت الوقت بالطاعة - [00:30:21](#)

وان كنت من الخاسرين ذهب وقتك بلا طاعة. والخسارة في هذا تتفاوت فاذا كان الوقت يستغل بالمعاصي فهذا قتل قتل للانسان وتدمير قل له وسعي حثيث الى النار. نسأل الله العافية. فيجب ان يفكر الانسان في هذا - [00:30:51](#)

فذكر للتسبيح والتحميد يعني احفظ وقتك. احفظه. احفظه بالطاعة انت ما انت بحاجة الى ان تقوم الليل وتسير النهار وتكد اشغل لسانك وقلبك بذكر الله جل وعلا والرجوع اليه والالابة له. وتكون في ارفع الدرجات. اذا فعلت هذا. واثار - [00:31:21](#)

بقوله وفي بضع احدكم صدقة البضع معناه اثنيانك زوجك ولهذا قال الصحابة كيف احد يأتي شهوته ويكون له صدقة؟ قال نعم ارايتم لو وضعها في حرام؟ اليس عليه وزر قالوا بلى قال كذلك اذا وضعها في الحلال فله اجر. يعني انه كف نفسه عن الاحرام -

[00:31:51](#)

والنظر الى ما لا يحل والفعل ما لا يحل فاذا كف نفسه مقتصر على ما احله الله كان له بذلك اجر واكتسب بذلك انه كف نفسه ومنعها من الوقوع في المحرم وتحصل - [00:32:18](#)

على الاجر ومثل ذلك الاكل والشرب وغيره. يدخل في هذا كله ولكن بشرط النية التي ذكرت لكم ان ينوي بذلك طاعة الله جل وعلا والتقرب اليه والتقوي. على ما امره الله جل وعلا به وكف نفسه - [00:32:38](#)

ونظره وسمعه وبصره. عما حرمه الله جل وعلا. وقد قال الله جل وعلا ولا تكف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا السمع لا تستمع الى الخناء. لا تستمع الى الاغاني. لا تستمع الى قول الزور. والى ما - [00:32:58](#)

ينفع الى الدعوات الفاسدة الخبيثة التي بها افساد الاخلاق وكذلك النظر النظر نعمة كبرى كالسمع. وهبك الله اياه لتتفع به. ما هو لتكتسب به السيئات ويكون عليك وبالا. فاذا عكست القضية انعكس الامر عليك تماما - [00:33:28](#)

احمي سمعك ان تسمع الشيء الذي لا يجوز واحم بصرك. ان تنظر الى الشيء الذي حرمه الله عليك واجعله فيما احله الله جل وعلا لك تكتسب بذلك الثواب. ورفعة الدرجات - [00:33:58](#)

ثم قال لما ذكر ان التسبيح فيها صدقة والتكبير فيها صدقة والتحميد فيها يا صدقة اشار الى ان هذا ليس خاصا بذلك يعني انه يدخل في الامور العادية التي يفعلها الانسان - [00:34:18](#)

بشرط ان تكون نيته طاعة الله وامثالته وامثال امره وكف نفسه عما حرمه الله عليه فاذا فعل ذلك صارت اعماله كلها طاعات. ففرق

بين انسان مثلاً يعمل هذه الاشياء عادة. وان - 00:34:40

انسان يعملها عبادة فلا يجوز للانسان انه يغفل عن هذه الاشياء بل يجب ان يفكر فيها ويعمل لعل الله جل وعلا يرفع درجة يوم يقسم الدرجات بين عباده. فهناك من يكون مغبونا وهو - 00:35:00

هناك من يكون مغبوطا فالفرق عظيم جدا فمعنى ذلك ليس التقسيم تقسيم الدرجات بالصلاة والصوم والحج فقط الشيء الذي هو فرض لابد منه. بل الامور الزائدة هي التي يكون بها الرفعة والتوفيق بيد الله جل وعلا. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا التوفيق -

00:35:23

سداد وان يجعلنا من الذين يمثلون امر الله ويتبعون سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اسألوا ان يقبل منا وان يعفو عنا. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:35:53